

وزير الاقتصاد: فتح الأبواب على الإستثمارات لبنان في قمة الظهران: نتائج مشجعة ورغبة في الدعم

شكلت المشاركة اللبنانية في القمة العربية في الظهران في المملكة العربية السعودية بوفد رفيع المستوى ترأسه رئيس الجمهورية ميشال عون وفي عداده رئيس الحكومة سعد الحريري والوزراء نهاد المشنوق وجبران باسيل ورائد خوري، محطة تضاف الى الدور اللبناني في الدفع نحو تعزيز التضامن العربي من موقع لبنان الذي ينعم بالعيش المشترك الواحد، ويعتبر نموذجا للتلاقي بين الاديان



رئيس الجمهورية ميشال عون مترئسا وفد لبنان في القمة.

عون لـ"الامن العام": محطة عربية للتلاقي والحوار

في دردشة مع "الامن العام" بعد اختتام القمة العربية، قال رئيس الجمهورية العماد ميشال عون عن اجتماعه بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز على هامش اعمال القمة: "اي لقاء مع جلالته الملك يكون مهما ويجابيا ليس في الجانب الشخصي فقط انما لمصلحة الشعبين اللبناني والسعودي، وبالتالي كان اللقاء ايجابيا وممتازا. كل لقاء مع الملك سلمان يكون مثمرا ومثابة لقاء صداقة ولمصلحة لبنان، حيث اعرب عن محبته الدائمة للبنان". وكشف الرئيس عون ان الملك اكد له ان الاشقاء الخليجيين "سيعودون بالتأكيد هذا الصيف الى لبنان"، مجددا ووقوف بلاده الى جانب لبنان ودعمه في كل ما يتصل بمسيرة النهوض التي بدأتها الحكومة. حول الدورة الرابعة للقمة التنموية الاقتصادية الاجتماعية التي سيستضيفها لبنان في العام المقبل، اوضح الرئيس عون ان "هذه الدورة ستبحث في مواضيع تنموية واقتصادية، ولبنان هو من سيحدد تاريخ انعقادها بالتنسيق مع جامعة الدول العربية، وهي مختلفة تماما عن القمة العربية التي ستعقد في تونس العام المقبل". ووصف رئيس الجمهورية القمة العربية في الظهران بانها "كانت محطة عربية للتلاقي والحوار".

ما حصده لبنان من قمة الظهران قرار استضافة بيروت "الدورة الرابعة للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية للعام 2019"، والتي تبحث حصرا في قضايا اقتصادية وتنموية واجتماعية تحدد مواضيعها مسبقا، ويتفق في شأن تاريخ عقدها بين لبنان وجامعة الدول العربية، الى وضع الجميع امام مسؤولياتهم في ما خص المخاطر الناجمة عن تحمل لبنان العدد الكبير من النازحين السوريين ما يثقل اقتصاده وامنه ويكبده خسائر تتزايد يوما بعد اخر.

عن اهمية المشاركة اللبنانية في القمة العربية في دورتها التاسعة والعشرين تحدث الى "الامن العام" عضو الوفد الرئاسي وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري، شارحا ابرز النتائج والتحضيرات لاستضافة لبنان القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية للعام 2019.

ما اهمية المشاركة اللبنانية الرفيعة المستوى في اعمال القمة العربية التي انعقدت في الظهران؟

ليست المرة الاولى التي تكون المشاركة اللبنانية على هذا المستوى الرفيع، ولبنان يحرص دوما على ان يشارك في كل قمة عربية او اجتماع عربي بالمستوى الذي يستحقه. العام الماضي شارك رئيس الجمهورية ومعه رئيس الحكومة في القمة التي استضافتها المملكة الاردنية الهاشمية في وادي عربة، وكانت الاولى له بعد انتخابه رئيسا للجمهورية. لبنان يتميز في محيطه العربي والاقليمي نظرا الى موقعه الجغرافي وحدوده المشتركة مع سوريا ومع فلسطين المحتلة، بالتالي يقع في منطقة تعاني من ازمات، كما ان استقراره من استقرار

كل المنطقة يؤثر ويتأثر ايجابا وسلبا. لبنان بلد نموذجي كون رئيس جمهوريته هو الرئيس الوحيد العربي المسيحي، وهذا امر مميز جدا ومهم نظرا الى تنوعه الموجود، والى الرسالة التي يستطيع لبنان تأديتها على صعيد الوطن العربي والعالم، وهذا ما عبر عنه خطاب الرئيس عون في القمة وكان شاملا في مضامينه الوجودية وتركيزه على القضية المركزية فلسطين وعاصمتها القدس.

■ كيف تنظر الى سهولة اقرار ورقة التضامن مع لبنان في مقررات القمة؟

□ يعود ذلك الى كون لبنان يعتمد سياسة النأي بالنفس عن الخلافات العربية - العربية، وهذا الموقف اللبناني يعتبر حكيما، لانه جنبه الخصومات مع اي دولة عربية انما هو على صلة وعلاقة طيبة مع كل الدول العربية، وهو من البلدان القليلة الذي حافظ على هذه العلاقة. الامر الذي سهل اقرار ورقة التضامن مع لبنان من دون اي اعتراض.

■ كيف كان رد الفعل مع طرح لبنان قضية النزوح السوري التي يعتبر اكثر المتضررين منها على كل الصعيد؟

□ كان الاشقاء العرب متفهمين هذا الامر، اذ ان لبنان يستضيف نحو مليوني نازح سوري (اخر احصاء مليون و800 الف نازح)، وكل الدول العربية تعترف للبنان بهذا العبء الكبير وتقدر حجم الخسائر التي يتكبدها نتيجة استضافة هذا العدد الكبير، وهناك ارادة في مساعدة لبنان في هذا المجال.

■ كيف تنظر الى ايجابيات استضافة لبنان القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية عام 2019 في دورتها الرابعة؟

□ هذه القمة طلب استضافتها رئيس الجمهورية، وانعقادها في بيروت له ايجابيات كبيرة كون اللبنانيين ركنا اساسيا في بناء ونهوض كل الدول العربية لا سيما دول الخليج العربي، حيث رجال الاعمال اللبنانيون في طليعة الذين دفعوا في اتجاه النهضة الاقتصادية في هذه الدول. من هنا



وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري.

الرئيس: الملك سلمان اكد لي ان الخليجيين سيعودون

الرئيس: لبنان تلقى العدد الاكبر من النزوح السوري الى ارضه

لبنان في القمة

نصت مقررات قمة الظهران في بيانها الختامي في الفقرة المتعلقة بلبنان، على الاتي:

"يجد القادة العرب تضامنهم مع لبنان وحرصهم على استقراره وسلامة اراضيه في وجه الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة لسيادته، كما يعرب القادة عن دعمهم للبنان في تحمله للاعباء المترتبة على ازمة النزوح السوري، ويشيدون بنجاح مؤتمري روما وباريس بما يعكس حرص المجتمع الدولي والعربي على استقرار لبنان وازدهاره".

تنبع اهمية لبنان الذي لديه خزان من العقول الناجحة ذات الخبرات والعلوم المتقدمة ويتميزون بالفوق، وانما وجدوا يعشون اقتصاد البلد الذي يقيمون فيه. تكمن اهمية استضافة لبنان هذه القمة ايضا في كونه يعيش في ظل ازمة اقتصادية، ونحتاج الى اعادة تسليط الضوء عليه لجذب الاستثمارات، لاننا قادمون على مشاريع في البنى التحتية وزرع تمويلها بين قروض ميسرة وبين القطاع الخاص، بحيث يكون الباب مشرعا امام اللبنانيين وغير اللبنانيين، وتحديد العرب، للقدوم والاستثمار في لبنان.

■ هل من وعود او مبادرات تجاه لبنان سمعها الوفد اللبناني في خلال اللقاءات الثنائية. □ سمعنا كل الدعم والمحبة وخصوصا من المملكة العربية السعودية بشخص جلالته الملك الذي لديه عاطفة تجاه لبنان. وقد اكد استمرار التعاون معه ومساعدته، مبديا الاهتمام الكبير تجاه هذا البلد الذي يعينهم كثيرا. سمعنا ذلك ايضا من مصر والاردن حيث عقد الرئيس عون اجتماعات مع قادة هاتين الدولتين ركزت على تطوير العلاقات الثنائية والموقف من قضايا المنطقة.

■ هل لمستم ان ثمة امكان لاعادة احياء اللجنة المشتركة اللبنانية - السعودية؟ □ هذا الموضوع من اهتمام رئيس الحكومة الذي يرأس الجانب اللبناني في اجتماعات مماثلة، ومن الطبيعي ان يكون مدرجا في سلم الاولويات لاعادة الزخم الى العلاقات بين البلدين، وهذا ما هو منتظر ومتوقع.

■ كيف تقيم المواقف اللبنانية في خلال القمة واهميتها في تحديد الاولويات العربية؟ □ للبنان موقفه المتشدد في ما خص القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الاساسية والمركزية، وفي حق الفلسطينيين في ارضهم واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، ورفض اي محاولة لتهويدها او اي اعتراف من هذه الدولة او تلك بها عاصمة لغرب فلسطين. لبنان من الداعمين لهذه القضية قولا وفعلا.